

## أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته اهلا بكم احبتنا كما نرحب ايضا بضيوفنا الكريم في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة فضيلة الشيخ

الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل والاستاذ بجامعة المجمعة - 00:00:06

وانا كذلك ارجوكم وارجوكم وسائل الله جل وعلا ان يمنحكما وياكم الفقه في دينه وان يرزقنا عليه وان يعصمكما مظللات الفتنة  
وسائل الله جل وعلا لنا ولهم القبول والرضا - 00:00:26

والدنيا والآخرة قال المؤلف رحمة الله تعالى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال  
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة - 00:00:49

وترک ابویه بیکیان وقال ارجع اليهما واضحكهما كما ابکیتهما الله اکبر ما شاء الله لا قوة الا هذا الحديث الذي اوردہ الامام البخاری ها  
هنا في كتاب الادب المفرد في اواخر باب جزاء الوالدين - 00:01:06

حديث اتفق على اخراجه الشیخان الامام البخاری في صحيحه هذا الامام مسلم في صحيحه قال فيه البخاری ها هنا حدثنا ابو نعيم  
وهو الفضل ابن دکیم قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب - 00:01:27

ابن مالک یزید یرویه عن ابیه السائب ابن مالک ابن یزید عبد الله بن عمرو وهو ابن العاص رضی الله عنہما قال جاء رجل الى النبي  
صلی الله علیه وسلم - 00:01:46

یبايعه على الهجرة وترک ابویه بیکیان لما علم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع اليهما واضحكهما كما ابکیت هذا الحديث  
المخرج في الصحيحین ایها الاخوة یدل على فضل وعظم حق الوالدين - 00:02:02

وان الانسان وان اتى الى طاعة فانه لا يتحصل هذه الطاعة في اغضابهما وازعالهما الا ان یأمر بمعصية كما سبق فلا طاعة لمخلوق  
کائنا من کان معصية ربنا سبحانه وتعالی - 00:02:28

وهذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم یبايعه على الهجرة المبايعة معاہدة وموافقة کان الصحابة یبايعونه عليه الصلة  
والسلام على الهجرة وعلى الامور العظام كما جاءت في احادیث جریر ابن عبد الله البجلي رضی الله عنہ - 00:02:47

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة والنصح لكل مسلم اخرجه مسلم وغيره كما جاء في احادیث عبادة ابن الصامت  
وغيره رضی الله عنہم فهذا الرجل جاء لیبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة - 00:03:06

والهجرة في اصلها انتقال من بلد الكفر الى باب الاسلام وهذه واجبة وباقية الى ان تقوم الساعة انتهت وانقضت هي الهجرة من مکة  
الى المدينة حيث قال عليه الصلة والسلام - 00:03:27

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية اما الهجرة وهي الانتقال من باب الكفر الذي ظهرت فيه اعلام الشرك واعلام الكفر الى باب الاسلام  
لیقيم دین الله جل وعلا واعظمه توحیده - 00:03:46

والحذر من الشرك ونبذه ونبذ اهله فهذه هجرة باقية الى ان ما جاء في حديث عبد الله ابن عباس رضی الله عنہما قال قال النبي  
صلی الله علیه وسلم لانتقطع التوبة - 00:04:04

حتى تقطع الهجرة قال عليه الصلة والسلام لانتقطع الهجرة حتى تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها فهذه  
الهجرة من بد الرکف الى بادی الاسلام واجبة - 00:04:22

وهي حق لله على هذا المؤمن النوع الثاني هجرة هي انتقال من باب الى باد اخر اما للاستزادة من الخير للجهاد في سبيل الله طلب العلم وما جرى هذا المجرى - 00:04:42

هذه هجرة مستحبة لكن لا تحصلوا هذه الهجرة المستحبة سبيل اغضاب الوالدين ازعالهما وابكائهما فان البر بهما واجب الله عز وجل  
به على حقه الكريم وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايام - 00:04:59

وبالوالدين احسانا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وكمال الهجرة هذا نوع ثالث هو هجرة الذنوب والمعاصي  
يهجرها اي يتركها لله جل وعلا ولها جاء في صحيح البخاري وغيره - 00:05:24

بل في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه  
هذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يعاوه ويبايعه على الهجرة - 00:05:46

وترك وراءه في بلده ابويه يبكيان اي حزنا واسفا على انتقال ابنهما عنهم وهذا محمول على الهجرة المستحبة الجهاد المستحب  
النفير الغزو في سبيل الله غير الغزو المفروض فرضا عينا - 00:06:04

ومحمول ايضا على انه سافر ليستزيد من الخير يطلب العلم ويلقى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي عليه الصلاة والسلام علم  
منه هذه الحال ان والديه يبكيان لمفارقة ابنهما لهما - 00:06:26

قال عليه الصلاة والسلام ارجع اليهما امره بالرجوع وتترك ما اراد من هذا السفر المشروع المندوب اليه في الهجرة المستحبة قال ارجع  
اليهما واضحکهما كما ابكيتهما ادخل عليهما الفرح والسرور - 00:06:45

والحضور كما ابكيتهما واحزنتمهما ربما واغضبتهما بمفارقتك لهما وهذا يدل على عظيم حق الوالدين وان من جراء الوالدين على  
ولدهما ان يفرحهما ولا يغضبهما وان يحسن اليهما بحسن المصاحبة ولا يغضبهما بسوء الصحبة - 00:07:05

وفي اخر الزمان ايها الاخوة يقع عكس ذلك اذا تغير الزمان بتغير اهله كما قال الاول نعيي زماننا والعيب فيها وما لزماننا عيب سوانا  
وهذا الذي ذكره عليه الصلاة والسلام - 00:07:31

يقع للأسف ويذكر عند ذوي الامان الضعيف وناقص المروءة وقليل الشهامة والرجلة وقد جاء في الحديث من اشرط الساعة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته - 00:07:51

ويقطع امه ومع زوجته العبد المذلل ومع امه العتول للجود المتكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال عليه الصلاة والسلام ولا تقوم الساعة  
حتى يصل الرجل صديقه ويقطع اباه - 00:08:13

ومع اصدقائه واصحابه وجلسائه ذلك الخدوم المتفنن في ارظائهم ومع والده ذلك القطوع العاق المتعالي المتجر هذا الامر الذي  
ذكره النبي عليه الصلاة والسلام من علامه الساعة وقع. ويذكر وهذا يدل على فساد الزمان - 00:08:33

فساد اهله ولا حول ولا قوة الا حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك قال حدثني موسى عن ابي حازم ان ابا مرة  
مولى ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها اخبره انه ركب مع ابي هريرة رضي الله عنه الى ارضه بالقيق - 00:08:59

اذا دخل ارضه صاح باعلى صوته عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امة يقول عليك السلام ورحمة الله وبركاته يقول رحمك الله  
كما ربيتني صغيرا تقول يا بني وانت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا. قال موسى كان اسم ابي هريرة عبدالله بن عمرو  
- 00:09:23

تكرر علينا قبل حديثين وهو حديث رواه الامام البخاري غير ما طريق رواه الامام احمد وفيه في هذا الاسناد قال البخاري حدثنا  
عبدالرحمن بن شيبة وهو عبدالرحمن بن عبد الملك ابن شيبة - 00:09:47

وهذا فيه ضعف في نفسه قال اخبرني ابن ابي الفديك وهو محمد ابن اسماعيل ابن ابي وابو الفديكي هذا اسمه دينار محمد ابن  
اسماعيل ابن ابي الفديك ثقة مشهورة قال حدثني موسى يعني من يعقوب - 00:10:09  
عن ابي حازم قد مر معنا ابو حازم وهو سلمة بن دينار ان ابا مرة مولى امي هاني الاثر السابق ان ابا مرة مولى عقيل وعقيل هو اخو  
امي هاني - 00:10:28

كلاهما ابني ابي طالب عم النبي صلى الله عليه هذا فيه ان ابا مرة كان رقيقا اما لعقيل اخيها او لامهان وام هانى التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويجلها - 00:10:51

وهي اسن من اخيها علي ابن ابي طالب وعقيل هذا هو الذي اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليه في قوله لما دخل مكة لما قيل له اين تسكن يا رسول الله؟ - 00:11:12

قال وهل ترك لنا عقيل من رباع ان عقيلا كان مشركا على دين ابي طالب ثم من الله عز وجل عليه بعد ذلك بالاسلام لان المؤمن لا يرى الكافر والكافر انما يرثه من كان مثله - 00:11:27

وام هانى هي التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو يغتسل عليه الصلاة والسلام تسترها فاطمة بنته رضي الله عنها سلمت ودخلت قال عليه الصلاة والسلام من هذه - 00:11:43

فقالت له فاطمة انها ام هانى قال لها عليه الصلاة والسلام مرحبا يا ام ثم ذكرت ام هانى بنت ابي طالب رضي الله عنها شكايتها قالت يا رسول الله ان عليا - 00:12:01

اخي ابن امي وابي قد عزم ان يقتل فلانا وقد اجرته قال صلى الله عليه وسلم مسمحا خاطرها وطيبا نفسها قد اجرنا من اجريتني يا امها ابو مرة هنا مولى ام هانى بنت ابي طالب. اخبره انه ركب مع ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:17

الى ارض ابي هريرة بالحقيقة تدرؤن ما العقيق انه الوادي المبارك الذي يأتي من جنوب المدينة ويحاذيها من جهة الغرب الى ان يخرج من شمالها بعدها يلتقي في وادي قناه - 00:12:42

وادي العقيق هو الوادي الذي جاء جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وقال يا محمد احرم من هذا الوادي المبارك وصفه بأنه واد مبارك ولانه قريب من المدينة وجري الماء - 00:13:00

كان الصحابة ومن بعدهم يتذذون فيه الاراضي والمزارع قربه من مسائل الماء فإذا دخل ابو هريرة ارضه العقيق باعلى صوته رافعا صوته عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امته يسلم على امه - 00:13:19

وهذا يدلنا على فضل اظهار بر الوالدين لا يستحق فيه من الناس هنا رفع ابو هريرة رضي الله عنه صوته بالسلام على امه وفيه ان صيغ السلام متعددة بدأ بالسلام او قدم العامل والمعمول عليك السلام - 00:13:40

ورحمة الله وبركاته كلها من التحية بالسلام وتجبيه امه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وفيه انه يجوز ان يقول عليكم او يقول عليك للمخاطب لكن السنة التي اذا فاضت عن النبي صلى الله عليه وسلم يحيي المسلم - 00:14:02

في لفظ الجمع وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولو نواها المؤمن لكل من يسمع وللمؤمنين والمؤمنات والملائكة عظمت بذلك اجروره ثم يتحنن ابو هريرة الى امه. يقول رحمك الله يدعو لامه برحمة الله عليها - 00:14:25

كما ربتي صغيرا او ربتي صغيرا يعني يجازي معروفها عليه بان يدعوا لها وهذا اصل مهم دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له - 00:14:44

حتى تروا اي تظنوا انكم قد كافأتموه اللفظ الآخر من اسدى اليك معروفا فقلت جزاكم الله خيرا فقد ابلغت بالثناء انتقول يا بنى وانت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا - 00:15:04

انظروا الى هذه الثواب العظيم والفضولات الكثيرة السلام اولا ثم باظهار تحننه الى امه يدعوا لها كما ربته صغيرة وجواب امه وانت فجزاك الله خيرا ورضي عنك من حصل هذين الامررين حصل خيري الدنيا والآخرة - 00:15:23

كما بررتني كبيرة من يفقد والديه او احدهما وهم عندهما راضيان فهما بآباء وطريقاه الى حصول الجنة. ورضا الله عز وجل وفي هذا الاسناد قال موسى كان اسم ابي هريرة - 00:15:46

عبد الله بن عمرو وهذا مما اختلف فيه الرواة اختلف فيه العلماء على اقوال عدة قيل اسمه عبد الله بن عمرو وقيل اسمه ابي عبدي بن عمرو كان اسمه عبد الرحمن بن صخر - 00:16:06

كان اسمه عبد شمس وارجح الاقوال ان اسم ابي هريرة بعد ما اسلم عبد الرحمن ابن صخر الدوسي وان اسمه قد تغير قد تغير اسمه

من محمود غير قبيح ان ابن خزيمة ذكر - 00:16:24

باسناده من طريق سفيان ابن حسين عن الزهرى ان ابا هريرة كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وانه تغير اسمه إلى عبد الله إلى عبد الرحمن رضي الله عن ابي هريرة - 00:16:47

عن سائل الصحابة والقرابة ورزقنا واياكم برا بام ابائنا وامهاتنا كما وفق الله ابا هريرة الى بره العظيم باحسانه الى امه عقوق الوالدين. حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل. قال حدثنا جريري - 00:17:04

عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انئكم باكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشتراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكتما الا وقول الزور - 00:17:28

وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت رحمة الله في الابواب السابقة احاديث الدالة على بر الوالدين والاحسان اليهما ومجازاتها  
الجزاء الواجب في هذه ثم من فقهه رتب هذا الباب - 00:17:44

السابع وما يليه من ابواب في عظيم عقوق الوالدين والاسوء اليهما والتنكر بفضلهما وحق وقال البخاري هنا كتابه الادب المفرد  
في الباب السابع باب عقوق الوالدين اي ما جاء فيه من الوعيد - 00:18:09

والزجر والتهديد وما جاء فيه من اللائم ما جاء فيه من خطر العقوبة ثم ذكر هذا الحديث الذي اخرجه الامامان البخاري ومسلم في  
صحيحه قال البخاري هنا حدثنا مسدد يعني بمسرهد - 00:18:35

مغربل ابن مطرب قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري وهو سعيد بن اياس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة  
ابن الحارث في مولاهم لقب بابي بكرة لانه تدل على حصن - 00:18:56

بكرة يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم يلحق بالمؤمنين قال رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انئكم  
اخبركم واعلمكم واحذركم باكمال الكبائر صلى الله عليه وسلم ثلاثا - 00:19:16

هذا في كل امر ذي بال. يريد ان يلفت الانتباه اليه تعيده على مسامع الناس هذه الثالث يرجو الكلام عليها ايها الاخوة الى لقاء اخر  
نعید فيه الكلام على هذا الحديث الجليل - 00:19:36

نسأل الله عز وجل علما نافعا متبعا بعمل صالح وان يحل علينا مرضاته فلا يسلط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ومشايخنا  
وولاتنا وجميع المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والحمد لله - 00:19:52

صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين الى هنا احبتنا نصل الى ختم هذه الحلقة من هذه الدروس الطيبة في  
شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز - 00:20:13

المجامعة وشكرا الله لكم احبتنا الكرام لحسن حتى الملتقى في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله  
- 00:20:29